

الوصول

إذا وصلت - سواء بشكل مستقل أو بعد إنقاذك - إلى لامبيدوزا أو صقلية من تونس أو ليبيا، ستوجهك السلطات الإيطالية في البداية إلى مركز استقبال يُسمى "نقطة ساخنة" أو "هوت سبوت" بالإيطالية. هذه المراكز تُعد الهياكل الأولى للاستقبال، والتي قد تكون أحياناً مغلقة، وغالباً ما تكون مكتظة وتفتقر إلى الظروف المناسبة. المراكز الرئيسية تقع في: لامبيدوزا، بورتو إمبيدوكلي، بوزالو، أوغوستا، ميسينا، إيزولا دي كابو ريزوتو، روكيلا جونيكا، فيبو فالينيتيا، وتارانكو. من الممكن أن تُفتح مراكز جديدة مشابهة في مواقع أخرى جنوب إيطاليا. يحق لك الحصول على الغذاء والرعاية الصحية الأساسية، كما يحق لك الحصول على المساعدة الطبية والنفسية. في نقاط بوزالو وبورتو إمبيدوكلي، قد تُستخدم المراكز لمعالجة طلبات اللجوء لمدة تصل إلى 4 أسابيع. أما في النقاط الأخرى، فإن مدة الإقامة لا تتجاوز عادة يومين إلى ثلاثة أيام، لإتمام إجراءات تسجيل الوصول والإجراءات المصاحبة.

تحديد الهوية وإجراءات التعريف

تُجرى إجراءات تحديد الهوية عادةً في النقاط الساخنة، وتشمل:

- أخذ بصمات أصابعك وصورك.
- جمع بياناتك الشخصية (الاسم الأول، اللقب، تاريخ الميلاد، والجنسية)

سيُطلب منك أيضاً توضيح أسباب رحلتك، مثل إذا كنت ترغب في طلب اللجوء أو إذا كانت دوافعك اقتصادية. ستقوم السلطات بتعمير الاستمارة تُعرف بـ foglio-notizie تحتوي على هذه المعلومات. إذا كنت ترغب في طلب الحماية الدولية (اللجوء)، من المهم جداً التأكد من تسجيل هذه الرغبة في هذه المرحلة. قد تطلب السلطات أيضاً فحص هاتفك للتحقق من هويتك أو جنسيتك. في هذه الحالة، يُسمح لها فقط بالاطلاع على الصور والمستندات والفيديوهات، دون الوصول إلى محادثاتك الخاصة (مثل واتساب أو البريد الإلكتروني). يجب حفظ الهاتف في مكان آمن، ويجب على قاضٍ مراجعة قانونية هذا الإجراء خلال 48 ساعة.

الأقارب/العائلات

إذا كنت مسافراً مع أحد أفراد عائلتك وترغب في البقاء معه في مراكز الاستقبال، يجب عليك إبلاغ السلطات بالعلاقة الأسرية بينكما. إذا كان ذلك ممكناً، يمكنك تقديم وثائق تثبت هذا الارتباط. الأزواج، الآباء، الأطفال، الإخوة والأخوات يحق لهم البقاء معاً وعدم الانفصال. أما بالنسبة لأفراد العائلة الآخرين (مثل الأعمام، العمات، أبناء العم)، فإن القرار بشأن وضعكم معاً في نفس مركز الاستقبال يعود إلى السلطات، ولا يُعتبر ذلك حقاً مضموناً.

الأطفال/القصر

إذا كنت قاصراً (أقل من 18 عاماً)، فإنك تتمتع بحقوق خاصة. لا يمكن ترحيلك من إيطاليا. بعد بضعة أسابيع في نقطة ساخنة أو مخيم، ستنقل إلى مركز استقبال مخصص للقصر، حيث ستحصل على تصريح إقامة قانوني، بالإضافة إلى الغذاء، والإيواء، والرعاية الصحية، والتعليم حتى تبلغ 18 أو 21 عاماً (حسب الحالة). عند بلوغك سن الـ 18، يمكنك طلب الانتقال إلى مركز استقبال للبالغين. إذا شكّت السلطات في عمرك ولم يكن لديك مستندات تثبت هويتك، سيتم تقييم عمرك من خلال طرح أسئلة مفصلة وربما إجراء فحوص طبية. أثناء هذه العملية، يجب أن تتم معاملتك كقاصر.

اللجوء/حق اللجوء

لكل فرد الحق في طلب الحماية الدولية في إيطاليا (اللجوء أو asilo بالاللغة الإيطالية). إذا قدمت طلباً للجوء، ستخضع لمقابلة مفصلة حيث سُتطلب منك توضيح الأسباب التي دفعتك لمغادرة بلدك ولماذا تُعرضك العودة إلى بلدك للخطر. قد تختلف الإجراءات إذا كنت قادماً من بلد يُعتبر "آمناً". حالياً، البلدان التالية تُعد "آمنة" وفقاً للتصنيف الإيطالي: ألبانيا، الجزائر، بنغلاديش، البوسنة والهرسك، الرأس الأخضر، ساحل العاج، مصر، غامبيا، جورجيا، غانا، كوسوفو، مقدونيا الشمالية، المغرب، الجبل الأسود، بيرو، السنغال، صربيا، سريلانكا، وتونس. إذا كنت قادماً من أحد هذه البلدان، من الضروري أن توضح عند تقديم طلبك أسباب الخطر الذي تواجهه في بلدك الأصلي (مثل الأسباب السياسية، الدينية، المتعلقة بالجنس أو التوجه الجنسي، الاجتماعية، أو البيئية).

إذا كنت قادمًا من بلد يُعتبر بلد "أمنًا"، قد يتم احتجازك في نقطة ساخنة في بوزالو أو بورتو إمبيدوكلي لمدة تصل إلى 4 أسابيع لمعالجة طلب اللجوء الخاص بك. يحق لك الحصول على مساعدة قانونية من محامٍ، ويمكنك استشارته قبل أي جلسة استماع أمام القاضي، الذي سيقدر ما إذا كان بإمكانك متابعة الإجراء في مركز استقبال مفتوح أو البقاء في النقطة الساخنة.

الحالات التي لا يجوز فيها احتجازك في النقطة الساخنة أثناء إجراءات اللجوء:

- إذا كنت تحمل جواز سفر؛
- إذا كنت أو أحد أقاربك المقيمين بشكل قانوني في الاتحاد الأوروبي قادرًا على تقديم ضمان مالي يثبت أنك لن تهرب؛
- إذا كنت تعاني من مشاكل صحية خطيرة لا يمكن علاجها أثناء الاحتجاز؛
- إذا كنت قاصرًا (أقل من 18 عامًا)؛
- إذا كنت ضحية للاتجار بالبشر.

الحالات التي تمنع الاحتجاز:

- إذا كنت تعاني من مشاكل صحية خطيرة تتطلب رعاية طبية لا يمكن توفيرها في مركز الاحتجاز؛
- إذا كنت قاصرًا، امرأة، أو ضحية للعنف الإجراءات في حالة رفض طلب اللجوء

إذا تم رفض طلب اللجوء الخاص بك، يحق لك الطعن في القرار أمام المحكمة المختصة للحصول على إعادة نظر. من الضروري في هذه الحالة أطلب المساعدة الفورية من محامٍ مختص أو مكتب استشاري قانوني متخصص لتقديم الدعم اللازم طوال عملية الطعن.

مع العلم أنّ إجراءات الطعن قد تستغرق عدة أشهر أو حتى سنوات، ولكن المواعيد النهائية لتقديم الطعن صارمة للغاية، مما يجعل من الضروري بدء الإجراءات القانونية بالتعاون مع محامٍ في أقرب وقت ممكن.

الهجرة المهنية أو الهجرة لسبب اقتصادي

إذا لم تُبدِ رغبتك في طلب اللجوء، وذكرت في استمارة المعلومات أن قدومك إلى إيطاليا كان لأسباب مهنية أو اقتصادية، فسيتم تصنيفك كمهاجر اقتصادي. يعني هذا التصنيف أنك لا تتمتع بحق الإقامة القانونية على الأراضي الإيطالية. في هذه الحالة، قد تتعرض لخطر إصدار أمر بالطرد ضدك، أو حتى احتجازك في مركز مخصص لإعادة الترحيل إلى بلدك الأصلي. ومع ذلك، يمكنك الطعن في قرارات الطرد أو الاحتجاز أو الإبعاد عبر الإجراءات القانونية بمساعدة محامٍ مختص. ننصحك بشدة باستشارة محامٍ متخصص أو مكتب استشاري قانوني لفهم الإجراءات القانونية المعمول بها وحقوقك، بالإضافة إلى استكشاف الخيارات القانونية المتاحة أمامك.

الحالات التي يمنع فيها الطرد من إيطاليا

لا يجوز الطرد من الأراضي الإيطالية في الحالات التالية:

- إذا كنت متزوجًا (زوج أو زوجة) من شخص يحمل الجنسية الإيطالية، أو لديك ابن، والد (أب أو أم)، أو أخ/أخت يحمل الجنسية الإيطالية؛
- إذا كنت حاملًا (وتنطبق هذه الحماية أيضًا على والد الطفل الذي لم يولد بعد)؛
- إذا كنت تعاني من مشاكل صحية خطيرة لا يمكن علاجها في بلدك الأصلي؛
- إذا كنت قاصرًا (أقل من 18 عامًا)؛
- إذا كنت ضحية للاتجار بالبشر.

نظام دبلن أخذ البصمات والبلدان الأوروبية الأخرى

إذا تم تسجيل بصمات أصابعك في إيطاليا، تصبح إيطاليا الدولة المسؤولة عن معالجة طلبك للحصول على وضع قانوني، وفقًا لما يُعرف بلائحة دبلن بناء على ذلك إذا انتقلت إلى دولة أوروبية أخرى، قد تواجه خطر الإعادة إلى إيطاليا. على الرغم من ذلك، من المهم الإشارة إلى أن عمليات الإعادة ليست منتظمة في جميع الحالات، حيث ترفض إيطاليا أحيانًا استعادة بعض الأشخاص. ومع ذلك، فإن الوضع القانوني يظل غير مستقر وغير مؤكد. إذا قررت الانتقال إلى دولة أخرى، ننصحك بشدة بالتواصل مع مجموعات التضامن المحلية أو محامين بصفة متواصلة ونشطة في الدولة التي تنوي الذهاب إليها، للحصول على الدعم القانوني والاجتماعي المناسب وضمان حماية حقوقك.